

سلسلة
ديننا

منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com

٢

رسولي



منتدى اقرأ الثقافي

www.iqra.ahlamontada.com

سلسلة ديننا (٢)

رسولي ﷺ

حسن سعودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلة ديننا

رَسُولِي ﷺ

(٢)

حسن سعودي

رقم التسلسل
(٧٤)

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

جميع الحقوق محفوظة

إسلام الغوثاني للإذاعة والقرآن

دمشق، حلبوني - ص ب، ٢٥٢٣٧ - فاكس، ٢٤٥٤٠١٣
هاتف، ٢٤٥٣٦٣٨ (+٩٦٣١١) - جوال، ٩٤٤ ٤٥٣٦٣٨
البريد الإلكتروني، algawthani@scs-net.org
algawthani@hotmail.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رسولي مُحَمَّدٌ ﷺ

أشهدُ الله - عزَّ وجلَّ - أنَّ رَسُولِي هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ جَمِيعًا، لِيَدْعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فَهُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ، وَتَرَكَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَالشَّمْسِ وَالشَّجَرِ وَالنَّارِ وَغَيْرِهِمْ. فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْفَعُ أَوْ تَضُرَّ، بَلْ إِنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْنَعَ عَنْ نَفْسِهَا الشَّرَّ.

وقد شهد الله تعالى بأنَّ مُحَمَّدًا ﷺ هُوَ رَسُولُهُ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]. وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقد جاء الرسول ﷺ رحمةً للناس، لِيُنْقِذَهُمْ مِنَ الضَّلَالِ فِي الدُّنْيَا، وَمِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي الْآخِرَةِ، وَيُرْشِدَهُمْ إِلَى الْهَدَايَةِ وَالْفَوْزِ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

فماذا يعني إيماني بأنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمَ الْمُرْسَلِينَ؟ وماذا تعني شهادتي بأنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ؟ وماذا يعني أن يُكَرَّرَ الْمُؤَدَّنُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟

وقد كَانَ ﷺ قُدُوةً فِي أَخْلَاقِهِ، فَقَدْ أَتَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَخْلَاقِهِ فَقَالَ لَهُ: ﴿وَلَئِكَ لَمَّا خُلِّيَ عَظِيمٌ﴾ [القلم: ٤].

فَهِيََا بِنَا نَتَعَرَّفُ عَلَى أَخْلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَيَاتِهِ، وَأَسْمَائِهِ، وَأَقَارِبِهِ، عَنْ طَرِيقِ الْقِصَّةِ وَالْمَعْلُومَةِ الطَّرِيفَةِ وَالْمُسَابَقَةِ.

حُبُّ

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، وسأله: متى الساعة؟ فقال له النبي ﷺ: «وماذا أعددتَ لها؟». قال الرجل: لا شيء إلا أنني أحبُّ الله ورسوله. فقال له ﷺ: «فأنتَ معَ مَنْ أحببتَ» [متفقٌ عليه]. وقال ﷺ: «لا يؤمنُ أحدُكم حتى يكونَ أحبَّ إليه من والده وولده والناسِ أجمعين» [البخاري].
والغيرةُ على النبي ﷺ تعني أن ندفعَ الأذى عنه ﷺ، ونقاومَ كلَّ ما يُسيءُ إليه، ونُبطلَ كلَّ الشُّبهاتِ الموجهةِ إليه ﷺ.

احترامُ

علينا أن نحترمَ كلَّ ما قاله النبي ﷺ أو فعله ، ونلتزمَ الهدوءَ إذا سمعنا أحاديثه ﷺ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَانْفَعُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ①﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿ [الحجرات: ٢٠١].

كما يجبُ تعظيمُ النبي ﷺ وتوقيره وطاعته. قال سبحانه: ﴿لَتَقُولُوا بِأَلْفِ رُسُلِهِمْ وَنُفِرُوا مِنْهُ وَتُوقَرُوا﴾ [الفتح: ٩].
والصلاة والسلامُ عليه إذا ذُكِرَ اسمُه ، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

الكنزُ

كَانَ بَاسِلٌ وَأَخُوهُ أَسَامَةُ عَائِدَيْنِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، فَرَأَى أَسَامَةُ وَرَقَةً مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا وَقَالَ:

- انظُرْ يَا بَاسِلُ، هَذِهِ وَرَقَةٌ تُقَوِّدُ.

فَضَحِكَ بَاسِلٌ وَقَالَ: إِنَّهَا وَرَقَةٌ عَادِيَةٌ وَلَيْسَتْ تُقَوِّدُ كَمَا تَظُنُّ.

ثُمَّ انْحَنَى وَأَمْسَكَ بِالْوَرَقَةِ وَفَتَحَهَا، وَمَا إِنَّ بَدَأَ يَقْرَأُ مَا فِيهَا حَتَّى ظَهَرَتْ عَلَى وَجْهِهِ عِلَامَاتُ الدَّهْشَةِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالْحُزَنِ، وَقَالَ:

- مَعْقُولٌ هَذَا!

نَظَرَ أَسَامَةُ إِلَى أَخِيهِ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ تَعَجُّبِهِ.

قَالَ بَاسِلٌ: كَيْفَ يَرْمِي النَّاسُ مِثْلَ هَذِهِ الْكَنْزِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنَّهُ كَنْزٌ ثَمِينٌ حَقًّا.

دُهِشَ أَسَامَةُ مِنْ كَلَامِ أَخِيهِ وَأَخَذَ يُرَدِّدُ:

- كَنْزٌ!! كَنْزٌ!!

أَمْسَكَ بَاسِلٌ بِالْوَرَقَةِ، وَطَوَّاهَا بِاهْتِمَامٍ وَوَضَعَهَا فِي جَيْبِهِ، فَقَالَ لَهُ أَسَامَةُ:

- أَعْطِنِي الْوَرَقَةَ، فَهِيَ مِنْ حَقِّي... فَقَدْ رَأَيْتُهَا أَنَا أَوَّلًا.

وَرَفَضَ بَاسِلٌ، فَبَكَى أَسَامَةُ وَمَشَى حُزِينًا، فَلَمَّا وَصَلَ الْأَخْوَانَ إِلَى

الْبَيْتِ كَانَ أَسَامَةُ يَبْكِي، فَرَأَاهُ أَبُوهُ فَسَأَلَهُ: مَاذَا يُبْكِيكَ يَا أَسَامَةُ؟

أسامة: لقد رأيت ورقة ثمينة تُعتبر من الكنوز، وباسل أخذها مني.

فسأله الأب مُندهشاً: ما الذي في الورقة؟!

فقال أسامة: لا أدري.

فنادى الأب باسلاً، فلما حضر قال له الأب: أين الورقة التي

معك، والتي يقول أسامة: إنها كنز؟

فأخرج باسل الورقة من جيبه وأعطاها لأبيه قائلاً: ها هو الكنز

يا أبي.

أخذ الأب الورقة ونظر إليها مُندهشاً وقال: إن بها حديثاً عن النبي ﷺ.

باسل: وهذا هو الكنز يا أبي.

فتبسّم الأب وقال: بارك الله فيك يا باسل، وحفظك كما حافظت

على كلام نبيك ﷺ.

أسامة: لقد خدعتني باسل إذا.

الأب: لا يا أسامة، الورقة بها كنز حقيقي، فكلام النبي ﷺ لا

يُقدّر بمال، وأفضل من كل الكنوز.

فقال أسامة: صدقت يا باسل.

*** **

أَسْمَاءُ

لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ، أَكْثَرُهَا مَأْخُودٌ مِنْ صِفَاتِهِ ﷺ، وَكَثْرَةُ الْأَسْمَاءِ دَلِيلٌ عَلَى عِظَمِ الْمُسَمَّى وَرِفْعَتِهِ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ ﷺ:

* مُحَمَّدٌ: وَهُوَ أَشْهُرُ الْأَسْمَاءِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [الفتح: ٢٩]. وَقَالَ ﷺ: «أَنَا مُحَمَّدٌ» [مسلم]. وَبِهِ نَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي شَهَادَةِ الْإِسْلَامِ وَفِي الْأَذَانِ وَفِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ.

* أَحْمَدُ: وَهُوَ الْأِسْمُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ﴾ [الصف: ٦]. وَقَالَ ﷺ: «وَأَنَا أَحْمَدُ» [مسلم]. فَمَنْ اتَّصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ فَهُوَ أَحْمَدُ.

* الْمَاحِي: قَالَ ﷺ: «وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يُمَحِّي بِهِ الْكُفْرُ» [مسلم].
* الْحَاشِرُ: فَهُوَ ﷺ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ تُحْشَرُ الْخَلَائِقُ بَعْدَهُ، قَالَ ﷺ: «وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِبِي» [مسلم].

* الْعَاقِبُ: قَالَ ﷺ: «وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ» [مسلم].
* الْبَشِيرُ: يُبَشِّرُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالثَّوَابِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ.
* النَّذِيرُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الأحزاب: ٥٤].

* نَبِيُّ الرَّحْمَةِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

* السَّراجُ الْمُنِيرُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسَرَاجًا مُنِيرًا﴾
[الأحزاب: ٤٦] .

* النُّورُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: ١٥] .

* سَيِّدُ النَّاسِ: قَالَ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [مسلم] .

* الْبَيْتَةُ: قَالَ تَعَالَى: ﴿حَقٌّ تَأْنِيهِمُ الْبَيْتَةَ﴾ ① رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ ﷺ [البينة: ٢٠١] .

آلُ النَّبِيِّ ﷺ وَصَحَابَتُهُ

* أَمْتُ بَنْتُ وَهَبٍ: أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ، مَاتَتْ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي السَّادَةِ مِنْ عُمُرِهِ .

* عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الَّذِي كَفَلَهُ وَرَعَاهُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ .

* أَبُو طَالِبٍ: عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَرْحَمُ أَقَارِبِهِ بِهِ وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَوْصَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بِأَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ تَحْتَ رِعَايَةِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ مَوْتِهِ .

* خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ: تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي سَنِّ الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ، وَذَلِكَ قَبْلَ النَّبَوَّةِ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهَا حَتَّى مَاتَتْ، وَجَمِيعُ أَوْلَادِهِ مِنْهَا، عِدا إِبْرَاهِيمَ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَتْ بِهِ وَصَدَّقَتْهُ .

* عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ: كَانَتْ أَحَبَّ زَوْجَاتِهِ إِلَيْهِ، تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوَاجِهِ مِنَ السَّيِّدَةِ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ .

* أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: أَبُو زَوْجَتِهِ عَائِشَةَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَقْرَبُ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِ وَرَفِيقُهُ فِي الْهَجْرَةِ. وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ لَوْ كَانَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا. [البخاري].

* عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَبُو حَفْصَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَثَانِي خَلِيفَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ أَحَدُ الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنَّةِ.

* عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، نَامَ بَدَلًا مِنْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ فِدَاءً لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مِنَ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ.

* عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ رُقِيَّةٌ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَوْجُهُ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلثُومٍ، وَقَدْ بَشَّرَهُ الرَّسُولُ ﷺ بِالْجَنَّةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِنْفَاقِ.

* سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: أَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَافَعَ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَفَدَاهُ الرَّسُولُ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَكَانَ الرَّسُولُ يُحِبُّهُ وَيَقُولُ: «هَذَا خَالِي، فَلْيَبْرِنِي أَمْرُؤُ خَالَهِ» [الترمذي]. وَكَانَ مُجَابِبَ الدَّعْوَةِ، تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

* الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: ابْنُ عَمَةٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَخَوَارِئُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَوَّلُ مَنْ سَلَّ سَيْفًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ سَمِعَ إِشَاعَةَ قَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ لِيَقْتُلَ الْقَاتِلَ، لَكِنَّمَا قَابَلَ الرَّسُولَ ﷺ فَدَعَا لَهُ الرَّسُولَ وَلِسِيْفِهِ.

* زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: تَبَنَاهُ الرَّسُولُ ﷺ صَغِيرًا، فَفَضَّلَ الرَّسُولُ عَلَى أَهْلِهِ، وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، ثُمَّ طَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَهَا الرَّسُولَ ﷺ بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ، لِإِلْغَاءِ عَادَةِ التَّبَنِّي، كَانَ يُلَقَّبُ بِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَكَانَ

الرسول ﷺ يجعله أميراً على الجيوشِ والسرايا.

* مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ: تَرَكَ النِّعَمَ وَالتَّرَفَ مَرْضَاءَ اللَّهِ، بَعَثَهُ الرَّسُولُ ﷺ سَفِيرًا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَمَهَّدَ الطَّرِيقَ لِلرَّسُولِ ﷺ قَبْلَ الْهَجْرَةِ، كَانَ حَامِلَ الرِّايَةِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَفِيهِ اسْتُشْهِدَ، وَدَعَا لَهُ الرَّسُولُ ﷺ بِخَيْرٍ وَأَنْتَى عَلَيْهِ.

* بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ: خَادِمُ الرَّسُولِ ﷺ وَمُؤَدِّنُهُ، كَانَ مُلَازِمًا لِلرَّسُولِ ﷺ وَرَفَضَ أَنْ يُؤَدِّنَ بَعْدَ وَفَاتِهِ ﷺ.

* الْأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الْأَرْقَمِ: كَانَ بَيْتُهُ مَجْمَعُ الرَّسُولِ ﷺ وَالصَّحَابَةِ فِي الْمَرَحِلَةِ السَّرِّيَّةِ لِلدَّعْوَةِ، وَظَلَّ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ مُدَافِعًا عَنِ الْإِسْلَامِ حَتَّى آخِرِ لِحَظَةٍ مِنْ عُمُرِهِ.

* جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ أَشْبَهَ النَّاسِ خُلُقًا وَخُلُقًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُدُومِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَجَعَلَهُ أَحَدَ الْأُمَرَاءِ الثَّلَاثَةِ يَوْمَ مُوتِهِ، فَلَمَّا اسْتُشْهِدَ وَقُطِعَتْ يَدَاهُ لِقَبْرِ الرَّسُولِ ﷺ بِذِي الْجَنَاحَيْنِ.

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِلِّهِ وَتَرَحُّلِهِ، أَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ، وَكَانَ مُلَازِمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَقَتَ مَا يَشَاءُ، فَكَانَ يُلْبِسُهُ نَعْلَهُ وَيُوقِظُهُ إِذَا نَامَ، وَيَسْتَرُهُ إِذَا اغْتَسَلَ، وَكَانَ مِنَ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْقُرْآنِ.

وغير هؤلاء آلاف ممن وقفوا مع الرسول ﷺ من الرجال والنساء.

*** **

السيرة

وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَتِيمًا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، فِي الْثَانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، عَامَ الْفِيلِ، حَيْثُ مَاتَ أَبُوهُ وَهُوَ جَنِينٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ. عِنْدَمَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّامَنَةَ مِنْ عُمرِهِ مَاتَ جَدُّهُ، فَعَاشَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ. فِي التَّاسِعَةِ مِنْ عُمرِهِ خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ إِلَى الشَّامِ لِلتَّجَارَةِ فِي أَوَّلِ رِحْلَةٍ تِجَارِيَّةٍ. فِي سَنِّ الْخَامِسَةِ وَالْعَشْرِينَ، اخْتَارَتْهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لِيَسَافَرَ بِتِجَارَتِهَا إِلَى الشَّامِ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَتْ عَنْ أَمَانَتِهِ وَصَدْقِهِ. فِي هَذِهِ السَّنَةِ - أَيْضًا -، تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ بِخَدِيجَةَ. لَمَّا بَلَغَ سَنَ الْأَرْبَعِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ فِي غَارِ حِرَاءٍ. كَانَتْ الدَّعْوَةُ سِرًّا، ثُمَّ أَمَرَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِالْجَهْرِ بِهَا، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ، وَقَدْ آذَاهُ الْمُشْرِكُونَ إِذَاءً شَدِيدًا. فِي سَنِّ الْخَمْسِينَ مَاتَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . بَعْدَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ مَاتَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، فَازْدَادَ إِذَاءُ الْمُشْرِكِينَ لَهُ. هَاجَرَ إِلَى الطَّائِفِ، تَجَنُّبًا لِإِذَاءِ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، لَكِنَّ أَهْلَ الطَّائِفِ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ. هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَنَى بِهَا مَسْجِدَ قُبَاءٍ، ثُمَّ بَنَى مَسْجِدَهُ الشَّرِيفَ، وَفِي هُنَاكَ انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ. دَارَتْ عِدَّةُ حُرُوبٍ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُسْلِمِينَ حَتَّى انْتَصَرَ الْإِسْلَامُ. كَثُرَتِ الْوُفُودُ عَلَى الرَّسُولِ ﷺ، فَاسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ. فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَعَفَا عَنِ أَهْلِهَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ. فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ أَنْ بَلَغَ رِسَالَةَ رَبِّهِ.

مُدَاعِبَاتٌ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمَازُحُ أَصْحَابَهُ وَأَهْلَهُ ، وَكَانَ فِي مَزَاحِهِ لَا يَقُولُ إِلَّا الصَّدَقَ ، قَالَ ﷺ : «إِنِّي لَأَمَزُحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا» [الطبراني].

ابْنُ النَّاقَةِ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَهُ جَمَلًا يَرْكَبُهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بَلْ نَحْمِلُكَ عَلَى ابْنِ الْبَعِيرِ» ، فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ ، فَكَيْفَ يَرْكَبُ ابْنَ الْبَعِيرِ وَهُوَ صَغِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَهُ .

فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْجَمَلَ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ كَانَ ابْنًا لِلْبَعِيرِ ، فَكُلُّ الْجِمَالِ أَبْنَاءُ لَأُمَهَاتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلْ تَلِدُ الْإِبِلُ إِلَّا النُّوقَ» [الترمذي].

بِيَاضُ الْعَيْنِ:

ذَهَبَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجِي يَدْعُوكَ . فَقَالَ لَهَا : «زَوْجُكَ هُوَ الَّذِي بَعَيْنُهُ بِيَاضٌ ؟» فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا بَعَيْنُهُ بِيَاضٌ (أي: لَيْسَ أَعْمَى) . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَلَى إِنَّ بَعَيْنَهُ بِيَاضًا» . فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . فَقَالَ ﷺ : «مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَبَعَيْنُهُ بِيَاضٌ» (تَقْصُدُ الْبِيَاضَ الْمَحِيطَ بِسَوَادِ الْعَيْنِ) [ابن أبي الدنيا].

اللُّعْبُ:

رَأَى النَّبِيُّ ﷺ سِتَارَةً فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، وَهَبَتْ رِيحٌ فَأَزَاحَتِ السُّتَارَةَ ، وَظَهَرَ خَلْفُهَا بَعْضُ اللَّعْبِ ،

فَسَأَلَهَا ﷺ: « مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ » فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لُعْبَاهَا. وَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ وَسْطَ هَذِهِ اللَّعْبِ قَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ فَقَالَ: « مَا هَذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟ » قَالَتْ: فَرَسٌ. قَالَ: « وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟ » قَالَتْ: جَنَاحَانِ. فَقَالَ ﷺ: « فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟! »

فَقَالَتْ: أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لُسْلِيمَانَ خِيَلًا لَهَا أَجْنَحَةٌ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَهَرَتْ أَسْنَانُهُ. [أَبُو دَاوُدَ].

وَكَانَ ﷺ يُمَازِحُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ وَيَقُولُ لَهُ: « يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ » [التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ].

وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، كَانَ يَبِيعُ فِي السُّوقِ، فَاحْتَضَنَهُ الرَّسُولُ ﷺ، وَالرَّجُلُ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرْسِلْنِي، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَرْجِعُ إِلَى الْوَرَاءِ كَيْ يُلْصِقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ عَرَفَهُ، فَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ: « مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ؟ » فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا وَاللَّهِ تَجَدُّنِي كَاسِدًا. فَقَالَ ﷺ: « وَلَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَنْتَ بِكَاسِدٍ. أَوْ قَالَ: وَلَكِنْ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ » [أَحْمَدُ].

وَكَثِيرًا مَا كَانَ الرَّسُولُ ﷺ يُمَازِحُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -، وَيَحْمِلُهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ.



حكمة وذكاء

كَانَ الْجَدُّ فِي حديقَةِ الْمَنْزِلِ يَبْنِي حَوْضًا صَغِيرًا لِلزَّرْعِ الْجَدِيدِ ، وَقَدْ وَضَعَ بِجَوَارِهِ أَدْوَاتِ الْبِنَاءِ مِنْ طُوبٍ وَأَسْمَنْتٍ وَرَمْلٍ وَمَاءٍ ، وَفِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ حَضَرَ أَحْفَادُهُ الصَّغَارُ سَامِي وَهْنَاءُ ، وَأَخَذَا يَجْرِيَانِ حَوْلَهُ وَيَلْعَبَانِ ، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ جَلَسَا يُشَاهِدَانِ الْجَدَّ وَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْ بِنَاءِ حَوْضِ الزَّرْعِ .

وَقَبْلَ أَنْ يَضَعَ الْجَدُّ آخَرَ حَجَرٍ فِي جِدَارِ الْحَوْضِ أُسْرِعَ نَحْوَهُ سَامِي وَهْنَاءُ ، وَأَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَقُومَ هُوَ بِوَضْعِ هَذَا الْحَجَرِ فِي مَكَانِهِ . فَأَمَرَهُمَا الْجَدُّ بِالْهَدْوِ ، وَفَكَّرَ كَيْفَ يُرْضِي كُلًّا مِنْ سَامِي وَهْنَاءَ .. هَلْ سَيُعْطِي الْفُرْصَةَ لِسَامِي أَمْ لِهْنَاءَ . وَفَجْأَةً تَكَلَّمَ الْجَدُّ وَقَالَ : لَقَدْ تَذَكَّرْتُ مُشْكَلَةً مِثْلَ هَذِهِ حَدَّثْتُ مِنْذُ قَدِيمِ الزَّمَانِ .. فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

سَامِي : مُشْكَلَةٌ مِثْلَ هَذِهِ !! وَمَا هِيَ يَا جَدِّي ؟

الجدُّ : قَبْلَ أَنْ يُكَلِّفَ النَّبِيُّ ﷺ بِالرَّسَالَةِ حَدِثَتْ تَصَدَّعَاتٌ بِجُدْرَانِ الْكَعْبَةِ ، فَقَرَّرْتُ قَرِيشَ أَنْ تَهْدِمَهَا ثُمَّ تُعِيدَ بِنَاءَهَا .

هْنَاءُ : وَهَلْ هَدُمُوا الْكَعْبَةَ ؟

الجدُّ : نَعَمْ لَقَدْ هَدُمُوا الْكَعْبَةَ ثُمَّ أَعَادُوا بِنَاءَهَا ، وَكَانَ أَشْرَافُ قَرِيشٍ يَحْمِلُونَ الْحِجَارَةَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، وَكَانَ الرَّسُولُ ﷺ وَعُمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُ شَارِكُوا فِي ذَلِكَ .

سَامِي : وَمَا الْمَشْكَلَةُ فِي ذَلِكَ ؟

الجدُّ: بعدَ أنْ أتمتَ قريشُ بناءَ الكعبةِ، اختلفوا فيمن يضعُ الحجرَ الأسودَ في مكانه، حتَّى كادوا أنْ يقتلوا بسببِ ذلكَ.

هنا: وهل حدثَ قتالٌ بينهم يا جدِّي؟ .. عموماً لنْ أتشاجرَ معَ سامي. ضحكَ الجدُّ ثمَّ قالَ: باركَ اللهُ فيكَ يا هنا، فهكذا المسلمُ يحبُّ الآخرينَ، ويُضحِّي من أجلهم ولا يعتدي عليهم. .. وعموماً فإنْ زُعماءُ قريشٍ لمْ يقتلوا، بلْ توصلوا إلى حلٍّ فيما بينهم، وهو التحكيمُ. سامي: تحكيم! وما التحكيمُ يا جدِّي؟

الجدُّ: التحكيمُ هو أنْ يختاروا شخصاً يحكمُ بينهم، وما يحكمُ به يلتزمُ به الجميعُ. .. وقدِ اختاروا أوَّلَ مَنْ يَمُرُّ بهم ليحكمَ بينهم. هنا: ومن كانَ الشخصُ الَّذي حكمَ بينهم؟

الجدُّ: لقدَ كانَ نبيُّنا محمدٌ ﷺ هوَ صاحبُ الفضلِ في فَضِّ النزاعِ بينهم، فقدَ حكمَ بينهم حكماً يُرضيهم جميعاً، حيثُ بسطَ رِداءه، وأمرَ كلَّ قبيلةٍ أنْ تُمسكَ طرفاً من أطرافِ الثوبِ، ثمَّ وضعَ الحجرَ فيه، وأمرهم برفعه حتَّى وصلوا إلى مكانه، فوضعه فيه.

سامي: لقدَ كانتَ طريقةٌ ذكيةٌ أسعدتَ القبائلَ جميعها.

الجدُّ: ونحنُ الآنَ سنفعلُ مثلَ ما فعلتَ قريشُ، فيُمسكُ كلُّ منكما بناحيةً من الحجرِ ثمَّ تحمِلانه وتضعانه معاً في مكانه، ونرضى بما حكمَ به النبيُّ ﷺ بينَ قريشٍ. وفعلاً حملَ سامي وهناءُ الحجرَ ووضعاهُ في مكانه، ثمَّ أسرعَا في سعادةٍ يُكملانِ اللّعبَ، والجدُّ ينظرُ إليهما وعلى وجهه ابتسامةٌ عريضةٌ.

منوعات

الأعمام:

- حمزة بن عبد المطلب: وهو سيد الشهداء.
- العباس بن عبد المطلب: وهو أصغرهم.
- أبو لهب: واسمه عبد العزى.
- أبو طالب: واسمه عبد مناف.
- والزبير، وعبد الكعبة، والمقوم، وضرا، وقثم، والمغيرة، والغيداق واسمه مصعب.
- * ولم يسلم منهم إلا اثنان هما: حمزة، والعباس.

العمات:

صفية أم الزبير بن العوام، وعاتكة، وبرّة، وأروى، وأميمة، وأم حكيم البيضاء. وقد أسلم منهن: صفية.

النسب:

الاسم الكامل: (محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان) ﷺ.

الخدم:

أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وعقبة بن عامر الجهني، وأسلم

ابن شريك، وبلال بن رباح، وأبو ذر الغفاري، وأيمن بن عبيد، وأم أيمن.

الأولاد:

القاسم: وقد مات وهو طفل.

زينب: وقد تزوجت أبا العاص بن الربيع.

رقية: وقد تزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أم كلثوم: تزوجها عثمان بن عفان بعد موت رقية.

فاطمة: وهي زوجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

عبد الله: وكان يُسمى: الطيب والطاهر.

إبراهيم: وقد مات قبل أن يتم عامين.

الشعراء:

حسان بن ثابت وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة - رضي الله عنهم -.

الكتاب:

الخلفاء الأربعة، والزبير بن العوام، وعامر بن فهيرة، وعمر بن

العاص، وأبي بن كعب، وعبد الله بن الأرقم، وثابت بن قيس، وحنظلة بن

الربيع، والمغيرة بن شعبة، وعبد الله بن رواحة، وخالد بن الوليد، وخالد

ابن سعيد، ومعاوية بن أبي سفيان، وزيد بن ثابت - رضي الله عنهم -.

السفراء:

عمر بن أمية بعثه النبي ﷺ إلى النجاشي فأسلم، ودحية بن

خليفة الكلبى إلى قيصر الروم فلم يُسلم، وعبدُ الله بنُ حُذافة السهمي إلى كسرى فارس فمزق كتابَ رسولِ ﷺ فمزقَ اللهُ مُلكه ومُلكَ قومه، وحاطبُ بنُ أبي بلتعة إلى مُقوقس مصر، فبعثَ إلى رسولِ الله ﷺ ببعض الهدايا، وبعثَ شُجاعُ بنَ وهبٍ إلى ملكِ البلقاء، وسُلَيْطُ بنَ عمرو إلى ملكِ اليمامة فأكرمه، وعمرو بنُ العاصِ إلى ملكِ عُمان فأسلمَ هو وأخوه، والعلاء بنُ الحضرمي إلى ملكِ البحرين فأسلمَ، وأبا موسى ومُعَاذُ بنَ جَبَلٍ إلى اليمنِ فأسلمَ أهلُها، وعمرو بنُ أمية الضمري إلى مُسَيْلَمَةَ فلم يُسلمَ.

حِرَاسُ الرِّسُولِ ﷺ:

سعدُ بنُ معاذٍ حرسه يومَ بدرٍ، ومحمدُ بنُ مسلمة حرسه يومَ أُحدٍ، والزبيرُ بنُ العوامِ حرسه يومَ الخندقِ.

أُمراءُ الرِّسُولِ ﷺ:

بازانُ بنُ ساسانَ أميرُ الرِّسُولِ ﷺ على اليمنِ، وأوّلُ مَنْ أسلمَ من مُلوكِ العجمِ، والمهاجرُ بنُ أبي أمية على كِنْدَةَ والصَّدْفِ، وزبادُ بنُ أمية على حضرموتَ، وأبو موسى الأشعريُّ على زُبَيْدٍ وعدَنَ والسَّاحِلِ، ومُعَاذُ بنُ جَبَلٍ على الجَنْدِ باليمنِ، وأبو سُفْيَانَ بنُ حربٍ على نَجْرَانَ مِنَ اليمنِ، ويزيدُ بنُ أبي سُفْيَانَ على فيحاءَ، وَعَتَّابُ بنُ أُسَيْدٍ على مَكَّةَ، وعمرو بنُ العاصِ على عُمانَ وأعمالِها، وأبو بكرٍ على الحجِّ عامَ تَشْعِيعِ.



معجزات الرسول ﷺ

القرآن الكريم:

هو كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ، والمعجزة الخالدة التي وعد الله بحفظها إلى يوم القيامة، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

فلا يستطيع أحد أن يغيّر منه شيئاً، أو أن يدخل عليه ما ليس منه، وقد تحدّى الله الإنسان والجن أن يأتوا بمثله أو بسورة منه. قال تعالى: ﴿ قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ. وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٨]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ. وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يونس: ٣٨].

تكثير الطعام:

لَمَّا حَفَرَ الْمُسْلِمُونَ الْخَنْدَقَ، أَحْسَنَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَشْعُرُ بِالْجُوعِ الشَّدِيدِ، فَذَهَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَأَخْرَجَتْ كَيْسًا بِهِ بَعْضُ الشَّعِيرِ، وَطَحَنَتْهُ، وَأَمْسَكَ جَابِرٌ شَاةً صَغِيرَةً كَانَتْ عِنْدَهُ، فَذَبَحَهَا ثُمَّ قَطَعَهَا وَوَضَعَهَا فِي الْقَدْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَعَدَّ لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ الْقَلِيلِينَ لِيَذْهَبُوا مَعَهُ لِتَنَاوُلِ هَٰذَا الطَّعَامِ، فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْخَنْدَقِ جَمِيعِهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ جَابِرًا قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ طَعَامًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ

يُسْرِعُوا بِالْحَضُورِ، فَحَضَرَ الْقَوْمُ جَمِيعًا إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ، فَعَاتَبَتْ أُمُّ جَابِرٍ زَوْجَهَا لِأَنَّهُ أَتَى بِنَاسٍ كَثِيرِينَ وَالطَّعَامُ قَلِيلٌ لَا يَكْفِيهِمْ، فَأَخْرَجَ جَابِرٌ الطَّعَامَ وَهُوَ فِي خَجَلٍ شَدِيدٍ مِنْ قَلْتِهِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ فَبَارَكَ فِي الطَّعَامِ، ثُمَّ قَالَ لَزَوْجَةِ جَابِرٍ: «ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتَخْبِرْ مَعَكَ وَأَقْدَحِي (أَيِ اغْرِفِي) مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلِيهَا».

وَكَانَ عَدَدُ الْقَوْمِ أَلْفًا، فَأَكَلُوا جَمِيعًا حَتَّى شَبِعُوا، وَالْوَعَاءُ لَا يَزَالُ مُتَمَلِّئًا بِالطَّعَامِ، وَالْعَجِينُ لَا يَزَالُ يُخَبَّرُ كَمَا هُوَ. [مسلم].

نَبْعُ الْمَاءِ:

كَانَ الصَّحَابَةُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلَّ الْمَاءُ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ بَقَايَا، فَأَحْضَرُوا إِنَاءً فِيهِ مَاءٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ وَقَالَ: «حَيَّ عَلَى الطَّهَوْرِ الْمُبَارَكِ»، فَنَبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ جَمِيعًا. [البخاري].

جَذْعُ النَّخْلَةِ:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خُطِبَ يَقِفُ عَلَى جَذْعِ نَخْلٍ، فَلَمَّا صَنَعَ الصَّحَابَةُ لَهُ مِنْبَرًا، سَمِعُوا لَذَلِكَ الْجَذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الصَّبِيِّ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَسَكَنَ. [الترمذي].

وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ ﷺ تَكَثُّرُ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ، وَتَسْبِيحُ الْحَصَى فِي يَدِهِ، فَسَمِعَ الصَّحَابَةُ لَهُ صَوْتًا كَصَوْتِ النَّحْلِ، وَفِي فَتْحِ مَكَّةَ كَانَ يُشِيرُ إِلَى الصَّنَمِ فَيَقَعُ دُونَ أَنْ يَمْسَهُ ﷺ، وَشَكْوَى الْجَمَلِ لَهُ وَبِكَأُوهُ أُمَامَتِهِ، وَيَصْقُهُ

في عَيْنِي عَلِيٍّ وَشَفَاؤُهُمَا ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ ، وَالْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ ، وَإِخْبَارُهُ
بِفَتْحِ بِلَادِ كِسْرَى وَقِصَرِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْجَزَاتِ وَالشَّمَائِلِ .

*** ** *

وصفُ الرسولِ ﷺ

- كَانَ ﷺ أبيضَ مختلطًا بحُمْرةٍ . [مسلم] .
- كَانَ ﷺ ضخمَ الرأسِ . [أحمد] .
- شعرُهُ يصلُ إِلَى نصفِ أُذُنَيْهِ . [متفقٌ عليه] .
- كَانَ عَظِيمَ الْعَيْنَيْنِ . [مسلم] .
- كَانَ عَظِيمَ الْفَمِ . [متفقٌ عليه] .
- كَانَ كَثِيفَ اللَّحْيَةِ . [الترمذي] .
- كَانَ أَسْوَدَ اللَّحْيَةِ . [الترمذي] .
- كَانَ وَجْهُهُ مُسْتَدِيرًا مِثْلَ الْقَمَرِ . [البخاري] .
- كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا . [متفقٌ عليه] .
- كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ . [متفقٌ عليه] .
- كَانَ ضَخَمَ الْكَفَّيْنِ . [البخاري] .
- كَانَ لَيِّنَ الْكَفَّيْنِ . [متفقٌ عليه] .
- كَانَ ضَخَمَ الْقَدَمَيْنِ . [البخاري] .
- لَمْ يَكُنْ طَوِيلًا جَدًّا وَلَا قَصِيرًا . [متفقٌ عليه] .

خصائصُ الرَّسُولِ ﷺ

- اختُصَّ النبي ﷺ بأشياءَ لم تُوجد في غيره، منها:
- أَنَّهُ سَيِّدُ بَنِي آدَمَ. [متفق عليه].
- أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
- نُصِرَ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. [متفق عليه].
- أُحِلَّتْ لَهُ الْغَنَائِمُ. [متفق عليه].
- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [مسلم].
- مَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ. [احمد].
- أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. [متفق عليه].
- شَرَحَ اللَّهُ لَهُ صَدْرَهُ.
- وَضَعَ اللَّهُ عَنْهُ وَزْرَهُ.
- رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ.
- جُعِلَتْ لَهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا. [متفق عليه].
- جُعِلَ تُرَابُ الْأَرْضِ لَهُ طَهُورًا. [متفق عليه].
- خَاتَمُ النَّبِيِّينَ. [الأحزاب: ٤٠].
- أُعْطِيَ الشَّفَاعَةَ. [متفق عليه].
- لَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى. [النجم: ٣].
- ذُكِرَ اسْمُهُ فِي الْأُذَانِ.
- جُعِلَتْ أُمَّتُهُ خَيْرَ الْأُمَمِ. [آل عمران: ١١٠].
- أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ أَحْمَدَ.

أَخْلَاقُ الرَّسُولِ ﷺ

وصَفَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَخْلَاقَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَأَنَّكَ لَکَلِّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤] . وَمِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ:
الرَّافَةُ وَالرَّحْمَةُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا الْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨] .
اللين في التعامل:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] .
وَكَانَ مُتَبَاسِطًا مَعَ خَدَمِهِ، وَرُبَّمَا أَخَذَتِ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ بِيَدِهِ
ﷺ فَمَا يَنْزِعُهَا حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَانَ ﷺ يُجِيبُ الدَّاعِيَ .
[البخاري وأحمد] .

التبليغ: قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلُغُ﴾ [المائدة: ٩٩] .
حرصه على المؤمنين: قَالَ تَعَالَى: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨] .
الحلم والعفو:

كَانَ ﷺ أَكْثَرَ النَّاسِ جِلْمًا وَعَفْوًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] .
الحياء:

كَانَ الصَّحَابَةُ يَعْرِفُونَ مَا يُرِيدُ مِنْ وَجْهِهِ، وَكَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعِذْرَاءِ

في خِدْرِهَا . [مَتَّقْ عَلِيًّا] . وَكَانَ مِنْ حَيَاتِهِ أَنَّهُ مَا سُئِلَ إِلَّا أَعْطَى .
الرَّحْمَةُ:

وَمِنْ مَظَاهِرِهَا كَثْرَةُ دُعَائِهِ لِأَمَّتِهِ ، وَعُرِفَ عَنْهُ الرَّحْمَةُ بِالصَّغَارِ ،
وَكَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ إِذَا سَمَعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ .
التَّوَاضُّعُ:

كَانَ ﷺ يَرْكُبُ الْحِمَارَ ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ ، وَيَسِيرُ وَسَطَ أَصْحَابِهِ لَا
أَمَامَهُمْ ، وَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ ، وَيُسَلِّمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ ، وَدَخَلَ مَكَّةَ مُنْتَصِرًا وَهُوَ
مُطَاطِئٌ رَأْسَهُ تَوَاضَعًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
الكَرَمُ وَالْجُودُ:

لَمْ يُسَأَلْ شَيْئًا فَقَالَ: «لَا» [مَتَّقْ عَلِيًّا] .
وَقَدْ اِمْتَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ قَائِلًا:
مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِي تَشْهِيدِهِ لَوْلَا التَّشْهِيدُ كَانَتْ لَاؤُهُ نَعَمُ
الشَّجَاعَةُ:

فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَمَا سَمِعُوا صَوْتًا غَرِيبًا ، فَخَرَجَ ﷺ
شَاهِرًا سَيْفَهُ مُتَوَجِّهًا نَاحِيَةَ الصَّوْتِ ، فَخَرَجَ النَّاسُ وَهُوَ رَاجِعٌ ، فَقَالَ لَهُمْ:
«لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا ، مَا وَجَدْتُ مِنْ شَيْءٍ» [البخاري وابن سعد] ، بَلْ كَانَ
الصَّحَابَةُ يَحْتَمُونَ بِهِ ﷺ حِينَما يَشْتَدُّ الْقِتَالُ .
وغير ذلك من الأخلاق الحميدة .

*** **

غَزَوَاتُ

- الأبواء: كَانَتْ فِي آخِرِ السَّنَةِ الْأُولَى مِنَ الْهَجْرَةِ، خَرَجَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ سَبْعِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِي شَهْرِ صَفَرٍ، لَاعْتِرَاضِ قَافِلَةِ لُقْرِيشَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ بِهَا.

- بُوَاطُ: كَانَتْ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مِثَتَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ، لَاعْتِرَاضِ قَافِلَةِ لُقْرِيشَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْتَقِ بِهَا أَيْضًا
- بَدْرُ الْأُولَى: خَرَجَ فِيهَا الرَّسُولُ ﷺ لِمُطَارَدَةِ كُرْزِ بْنِ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ الَّذِي اعْتَدَى عَلَى مَرَاغِي الْمَدِينَةِ، وَلَكِنَّهُ فَرَّ هَارِبًا.

- الْعُشَيْرَةُ: خَرَجَ فِيهَا الرَّسُولُ ﷺ لَاعْتِرَاضِ قَافِلَةِ لُقْرِيشَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُدْرِكْهَا، فَعَقَدَ مَعَاهِدَةً مَعَ بَنِي مُدَلِجٍ.

- بَدْرُ الْكُبْرَى: كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِي مَكَّةَ عِنْدَ بَثْرِ بَدْرِ، وَانْتَصَرَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ.

- غَزْوَةُ بَنِي سُلَيْمٍ: خَرَجَ فِيهَا الرَّسُولُ ﷺ لِرَدِّ عُدْوَانِ بَنِي سُلَيْمٍ الَّذِينَ أَرَادُوا غَزْوَ الْمَدِينَةِ، لَكِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ هَوْلِ الْمُفَاجَأَةِ، وَتَرَكُوا خَمْسَمِئَةَ بَعِيرٍ.
- غَزْوَةُ بَنِي قَيْنِقَاعَ: تَسَبَّبَ يَهُودِيٌّ فِي كَشْفِ عَوْرَةِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ بَعْدَ رَفْضِهَا كَشْفَ وَجْهِهَا، فَقَتَلَهُ مُسْلِمٌ، فَقَتَلَهُ الْيَهُودُ، فَأَخْرَجَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِلَى أَذْرِعَاتٍ، حَيْثُ مَاتَ أَغْلِبُهُمْ بِوَبَاءٍ.

- غَزْوَةُ السَّوِيقِ: خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ لِمُهَاجَمَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْرَقَ بَعْضَ النَّخِيلِ لِلْأَنْصَارِ، وَقَتَلَ رَجُلَيْنِ، فَلَمَّا عَرَفَ ﷺ طَارِدَهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ.

- أُحْذُ: كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَمُشْرِكِي قُرَيْشٍ، وَانْتَصَرَ الْمُشْرِكُونَ.

- غَزْوَةُ حِمْرَاءِ الْأَسَدِ: كَانَتْ عَقِبَ أُحُدٍ، مَكَثَ الرَّسُولُ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عِنْدَ حِمْرَاءِ الْأَسَدِ، فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو سُفْيَانٌ فَضْلَ الْإِنْسِحَابِ وَالْعُودَةَ إِلَى مَكَّةَ.

- غَزْوَةُ بَنِي النَّضِيرِ: حَاوَلَ الْيَهُودُ قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَمَا تَظَاهَرُوا لَهُ بِالْحُبِّ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي دَفْعِ دِيَةِ رَجُلَيْنِ قُتِلَا خَطَأً، فَزَلَّ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُخْبِرُ الرَّسُولَ ﷺ بِذَلِكَ، فَحَاصَرَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ، وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ.

- غَزْوَةُ بَدْرِ الثَّانِيَةِ: اسْتَعَدَّ الْمُسْلِمُونَ لِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ، كَمَا وَعَدَهُمُ أَبُو سُفْيَانٌ، لَكِنَّهُ انْسَحَبَ بِجَيْشِهِ.

- غَزْوَةُ دُومَةِ الْجَنْدَلِ: خَرَجَ الرَّسُولُ ﷺ لِتَأْدِيبِ قَطَاعِ الطَّرِيقِ، وَفَاجَأَهُمْ لَيْلًا، فَهَرَبُوا، وَأَخَذَ الْمُسْلِمُونَ أَسْرَى وَسَبَايَا، وَتَزَوَّجَ جُورِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ سَيِّدِ الْقَوْمِ، فَأَعْتَقَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُ مِنْهُمْ.

- غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ: كَانَتْ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْمُشْرِكِينَ مِنْ جِهَةٍ، وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَفِيهَا أَرْسَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - رِيحًا شَدِيدَةً، فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ مُدْبِرِينَ.

- غَزْوَةُ بَنِي لَحْيَانَ: خَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ ﷺ لِقَتْلِهِمُ الصَّحَابَةَ يَوْمَ الرَّجِيعِ، فَفَرُّوا.

- غَزْوَةُ خَيْبَرَ: اسْتَمَالَ يَهُودُ خَيْبَرَ بَعْضَ الْقَبَائِلِ لِمُحَارَبَةِ الرَّسُولِ

ﷺ، فحاصِرُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَفَتَحَ حُصُونَهُمْ، وَأَبْقَى لَهُمُ الْأَرْضَ مُقَابِلَ نَصْفِ ثِمَارِهَا.

- غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ: أَرَادَ الرَّسُولُ ﷺ تَأْدِيبَ غَطَفَانَ فِي الْعَامِ السَّابِعِ، فَلَمَّا عَلِمَتْ غَطَفَانُ بِالْقُدُومِ، هَرَبُوا.

- غَزْوَةُ مُؤْتَةَ: قَتَلَ أَمِيرُ بَصْرَى رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ جَيْشًا عَلَى رَأْسِهِ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ اسْتُشْهِدَ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ اسْتُشْهِدَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَاسْتُشْهِدَ الثَّلَاثَةُ، فَأَصْبَحَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَمِيرَ الْجَيْشِ، فَغَيَّرَ أَمَاكِنَ الْجُنُودِ، فَظَنَّ الرُّومُ أَنَّ مَدَدًا جَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ، فَفَرُّوا هَارِبِينَ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

- فَتْحُ مَكَّةَ: كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَفِيهَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَكَّةَ، وَكَسَرُوا الْأَصْنَامَ.

- حَنِينٌ: كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَقِبَائِلِ هَوَازَنَ وَثَقِيفٍ، وَكَانَتْ الْغَلْبَةُ لِلْمَشْرُوكِينَ أَوَّلَ الْأَمْرِ، ثُمَّ انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

- الطَّائِفُ: كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَفِيهَا تَوَجَّهَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الطَّائِفِ لِلْقَضَاءِ عَلَى ثَقِيفٍ وَمَنْ فَرَّ مِنْ هَوَازَنَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَفْتَحُوا حُصُونَهُمْ، فَأَمَرَ الرَّسُولُ ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالرَّحِيلِ.

- تَبُوكَ: كَانَتْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ، وَعَادَ الرَّسُولُ ﷺ بِالْمُسْلِمِينَ مُنْتَصِرًا.

*** ** *

النِّزَاجَاتُ

١- خديجة بنت خويلد - رضي الله عنها - تزوجها قبل النبوة، ولها أربعون سنة، وأنجب منها كل أولاده ﷺ إلا إبراهيم.

٢- سودة بنت زمعة - رضي الله عنها - تزوجها بعد موت خديجة.

٣- عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها - أحب نسائه إليه بعد خديجة.

٤- حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها -

٥- زينب بنت خزيمة - رضي الله عنها - توفيت بعد ضمها إليه

بشهرين.

٦- أم سلمة هند بنت أبي أمية - رضي الله عنها - آخر نسائه مؤتة.

٧- زينب بنت جحش - رضي الله عنها - ابنة عمته أميمة، تزوجها

بأمر من الله - سبحانه - لتحريم عادة التبني.

٨- جويرية بنت الحارث - رضي الله عنها - وكانت من سبايا بني

المصطلق، أدى عنها كتابتها ثم تزوجها.

٩- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان - رضي الله عنها - تزوجها وهي

بالحبشة، أيام الهجرة إليها، ودفع صداقها النجاشي.

١٠- صفية بنت حمي: رضي الله عنها - كانت أمة فاعتقها، وجعل

عتقها زواجها.

١١- ميمونة بنت الحارث الهلالية - رضي الله عنها - وهي آخر من

تزوج رسول الله ﷺ، تزوجها بعد عمره القضاء.

تاجِرُ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ

طاعةُ النبي ﷺ، وَحِبُّهُ لهُمَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ وَضَّحَ اللَّهُ - تَعَالَى - هَذَا الثَّوَابَ، كَمَا وَضَّحَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَمِنْ هَذَا الثَّوَابِ:

١- مِرَافَقَةُ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَالشُّهَدَاءِ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

٢- الْهِدَايَةُ: طَاعَةُ الرَّسُولِ ﷺ هِيَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُوصِلُ إِلَى الْهِدَايَةِ وَالصَّوَابِ وَالرَّشَادِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤].

٣- الْحَصُولُ عَلَى الثَّوَابِ كَامِلًا وَعَدَمُ نُقْصَانِهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأِنْ

تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ [الحجرات: ١٤]. أَيْ: لَا يَنْقُصُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا.

٤- اكْتِمَالُ الْإِيمَانِ: حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ شَرْطٌ لِاكْتِمَالِ الْإِيمَانِ،

فَالْمُؤْمِنُ كَامِلُ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِي يُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا حَتَّى أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَابْنِهِ.

قَالَ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [البخاري].

٥- تَذَوُّقُ حُلَاوَةِ الْإِيمَانِ: حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ يَجْعَلُ الْمُؤْمِنَ يَشْعُرُ

بِسَعَادَةٍ عَظِيمَةٍ وَانْشِرَاحٍ فِي الصَّدْرِ. قَالَ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ

حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرء لا يحبه إلا الله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» [البخاري].

٦- الرحمة: فباتباع الرسول ﷺ يرحم الله المسلم، قال تعالى: ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [آل عمران: ١٣٢].

٧- الجنة: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [النساء: ١٣].

٨- الغلبة: فالذين يتبعون ما جاء به رسول الله ﷺ هم الغالبون. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [المائدة: ٥٦].

٩- الفوز: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [النور: ٥٢].

الحلُّ

١- فكَّرْ معنا:

	ق	ا	ف	ن
ر	د	ب		
ج	ا	ر	ع	م
ة	ن	م	آ	
		ة	ك	م

١- خُلِقَ سَيِّئٌ نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

٢- مِنْ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣- صُعُودُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ .

٤- أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ .

٥- الْمَكَانُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ .

٢- اسْتَبْدِلْ:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ب	ل	ا	ط	و	ب	ا

أَبُو طَالِبٍ .

٣- اشْطُبْ:

	م			
			م	
	ح			
			د	

مُحَمَّدٌ .

*** **

سلسلة ديننا

قرآني

ربي

رسولي

صومي

ويني

طرائي

زكائي